

الذكاء الاصطناعي والسنة النبوية العلاقة وضوابط التوظيف

**Artificial Intelligence and the Prophetic Tradition:
Relationship and Employment Guidelines**

فاطمة أحمد عبد اللطيف

Fatima Ahmed Abdul Latif

fatima.abd2207m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. أنوار زهير نوري

Dr. Anwar Zuhair Noori

جامعة بغداد- كلية التربية للبنات

University of Baghdad- College of Education for Women

dr.anwarz.noori@coeduw.uobaghdad.edu.iq

07700388321

ملخص البحث

يتناول هذا البحث لمحة عن كيفية التعامل مع الذكاء الاصطناعي في ضوء السنة النبوية، فمع ظهور هذه التقنيات وبروز إسهاماتها في ميدان العلوم الإسلامية ومنها السنة المطهرة وعلومها كان لزاماً علينا أن نتعرف على تلك التقنيات، وانعكاساتها على العلوم الشرعية عامة، والسنة النبوية خاصة، وتوضيح الجهود المبذولة فيها والعلاقة بينها وبين السنة النبوية وكذلك أهم الضوابط المشتركة بينهما.

أما منهج الدراسة المتبع هو المنهج الوصفي والإستنباطي مع توضيح ما يدور فيها وذلك بتحديد عناصر كل جانب من الجوانب المستهدفة للدراسة والتي تتلخص في:

- العلاقة بين السنة النبوية والذكاء الاصطناعي.
- ضوابط توظيف الذكاء الاصطناعي في السنة النبوية وفقاً لمتطلبات الواقع.
- وكانت فكرة اختيار موضوع البحث وفقاً للتعامل اليومي المتواصل مع ما أنتجته التقنيات الحديثة في ميدان خدمة السنة النبوية المطهرة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي - السنة النبوية - ضوابط التوظيف.

Abstract:

This research deals with an overview of how to deal with artificial intelligence in light of the Prophetic Sunnah. With the emergence of these technologies and the emergence of their contributions in the field of Islamic sciences, including the pure Sunnah and its sciences, it was necessary for us to get to know these technologies, and their implications for the Sharia sciences in general, and the Prophetic Sunnah in particular, and clarify the efforts What is done in it and the relationship between it and the Sunnah of the Prophet, as well as the most important common controls between them.

The study methodology followed is descriptive and deductive, with clarification of what is going on in it by identifying the elements of each of the targeted aspects of the study, which are summarized in:

- The relationship between the Prophet's Sunnah and artificial intelligence.
- Controls for employing artificial intelligence in the Prophet's Sunnah in accordance with the requirements of reality.

The idea of choosing the research topic was in accordance with the continuous daily dealings with what modern technologies have produced in the field of serving the purified Sunnah of the Prophet.

Keywords: artificial intelligence-the Sunnah of the Prophet-employment controls.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بكماله وجلاله والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وخاتم الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛ فقد منَّ الله على عباده بأن أنزل القرآن الكريم منهاجاً للحياة وهداية، فكان معجزة رسول الله الكبرى وكانت سنته مفصلة للكتاب شارحة له ومشرعة أيضاً، وقد تكفل الله سبحانه تعالى بحفظ كتابه العزيز حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١)، فعنيت الأمة الإسلامية برواية الحديث النبوي الشريف وحفظه والتحقق من صحة الأخبار ووضعوا لذلك الأسس والقواعد التي تحكم قبول الخبر من رده.

وبعد ذلك أحدثت التكنولوجيا نقلة كبيرة في عالم المعلومات وأدى ظهور الحاسوب في حياتنا إلى تغيرات عديدة وكان لعلوم السنة النبوية المطهرة نصيب مقدر من ذلك إذ صارت المعارف متاحة بقدر كبير وسهل الحصول عليها، فيمكن للباحث أن يحمل ما يعادل آلاف المجلدات والكتب في حقيبة صغيرة، ويتصفح أكبر عدد من هذه المؤلفات في أي مكان واحد، وقد قدم الحاسوب خدمات جليلة للباحث في السنة النبوية وعلوم الحديث الشريف ومنح إمكانية التصفح الواسعة لأكثر قدر من الكتب، وانتقاء الموضوعات والوصول إليها في سرعة وسهولة ويسر، ولاشك ان الذكاء الاصطناعي يعد العصر الجديد في عالم التقنية؛ هذا ومن خلال السنة النبوية نستطيع ان نستخلص مجموعة من العلاقات والضوابط الاخلاقية المسؤولة في توجيه التعامل مع التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وبما يعود بالنفع على الانسانية ويحافظ على القيم الاسلامية التي سنينها في طيات بحثنا المتواضع، وفي ذلك الفضل لله وحده على كل يسر والحمد له على كل عسر يحدث لنا لحكمة منه عز وجل، والحمد لله رب العالمين.

(١) سورة الحجر، الآية: ٩.

المبحث الاول مفهوم الذكاء الاصطناعي والسنة النبوية

المطلب الاول : مفهوم الذكاء الاصطناعي :

اولاً: الذكاء في اللغة :

هو سرعة الإدراك، وحدة الفهم^(١)، وقيل هو سرعة الفطنة، الذكاء من قولك قلبت ذكيتي وصبيتي ذكيتي إذا كان سريع الفطنة؛ والذكاء والعبقرية في توليد التساؤلات والإجابة عنها حتى يقرب المادة من نفوس الناشئة، ويسر سبيل دخولها إلى الأذهان^(٢).

ثانياً : الذكاء في الاصطلاح:

وهو بلوغ كل شيء منتهاه، وذكيت النار: إذا أتممت إشعالها^(٣)، وهو شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء^(٤)، ويمكن تعريف الذكاء أيضاً بأنه سرعة الأخذ والاستدراك، وجودة الطبع في أخذ العلم ما لم يكن معلوماً من قبل^(٥)، والذكاء عبارة عن مجمل تلك العمليات والقدرات مجتمعة، والتي من بين نتائجها أنها تؤدي بمجموعها إلى نتيجة دقيقة وسريعة^(٦). وترى الباحثتان أن تعريف الذكاء بصورة عامة بناءً على التعريف اللغوي والاصطلاحي هي الفطنة وسرعة الإدراك والوصول إلى التمام التقريبي في النباهة والتفكير والذكاء لا يشترط أن يكون مرتفعاً لدى كل الأشخاص وإنما يمكن أن يكون منخفضاً لدى البعض منهم وأيضاً ويسمى ذكاءً ولكنه يعتبر محدوداً.

(١) التوفيق على مهمات التعاريف، زين الدين محمد: ص ١٧١.

(٢) أسرار العربية، ابو البركات : ص ١٩.

(٣) شرح السنة، محيي السنة: ١٥/١٧٧.

(٤) دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عبد النبي بن عبد الرسول : ٨٩/٢.

(٥) إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى : ص ٦٥٧.

(٦) الذكاء وتنمية القدرات العقلية في الإسلام، إبراهيم عبد الله : ص ١٦.

ثالثاً: الاصطناعي في اللغة:

من صنع: صَنَعَ يَصْنَعُ صُنْعاً، وما أحسن صُنِعَ اللهُ عنده وصنيعه. (١) ويمكن تعريفه أيضاً بأنه قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي (٢)، ولفظة اصطناعي مفرد: اسم منسوب إلى اصطناع، وهو ما كان مصنوعاً، غير طبيعي «حرير/ ورد اصطناعي - قلب اصطناعي»، وهي الطريقة المنظمة الخاصة التي تتبع في عمل يدوي أو ذهني (٣).

رابعاً: الاصطناعي في الاصطلاح:

وهو العلم الحاصل من التمرن على العمل، ملكة نفسانية يقتدر بها على استعمال موضوعات ما (٤).

وبعد تعريف كل مفردة (الذكاء والاصطناعي) على حدة لغة واصطلاحاً كان لا بد من تعريف الذكاء الاصطناعي بوصفه مركباً إضافياً:

خامساً: تعريف الذكاء الاصطناعي كمركب إضافي:

وهو جزء من علوم الحاسب يهدف إلى تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك الإنساني (٥)، فهو سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، من أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة إلا أن هذا المصطلح إشكالي نظراً لعدم توفر تعريف محدد للذكاء، الذكاء الاصطناعي فرع من علم الحاسوب، كما تعرف الكثير من الكتب الذكاء الاصطناعي على أنه «دراسة وتصميم العملاء الأذكاء والعميل الذكي هو نظام يستوعب بيئته ويتخذ المواقف التي تزيد من فرصته في النجاح في تحقيق مهمته أو مهمة فريقه، والذكاء الاصطناعي مبني على أساس الادعاء بأنه من

(١) كتاب العين، الفراهيدي، ٣٠٤/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، ٨١٨/١.

(٣) المصدر نفسه، (١٣٢٣/٢-١٣٢٤)، مادة: (صَنَعَ).

(٤) ينظر: منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نُخْبَةُ الْفِكْرِ لابن حجر)، الخرشبي : ٣١٩/١.

(٥) مقدمة في الذكاء الاصطناعي، زياد عبد الكريم القاضي: ص ١٦.

الممكن وصف ومحاكاة الذكاء البشري في أنظمة وأجهزة تقنية، لذلك فإنه أيضًا يعرف بأنه دراسة وتصميم أنظمة أو أجهزة تصور البيئة المحيطة بها لكي تتصرف تصرفات تحاكي التصرفات البشرية^(١)، وفي تعريف آخر له أهمية يذكر ان المقصود بالذكاء الاصطناعي هو جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بأنظمة الحاسوب الذكية؛ تلك الأنظمة التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار، والمثابرة لدرجة ما للسلوك البشري في هذا المجال؛ فيما يخص اللغات، التعلم، التفكير، وحل المشاكل... وغيره^(٢)، ويتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين: الأولى اصطناعي Artificial وتشير إلى شيء مصنوع أو غير طبيعي، والثانية Intelligence ويعني القدرة على الفهم أو التفكير، حيث يمكن تعريف الذكاء بأنه القدرة المعرفية للفرد على التعلم من التجربة، والعقل، وتذكر المعلومات الهامة، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية^(٣).

المطلب الثاني : مفهوم السنة النبوية :

أولاً: السنة في اللغة: السُّنَّة في اللغة العربية مأخوذة من كلمة سَنَّ بالفتح، (سَنَّ) السَّيْنُ وَالتُّنُونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ جَرِيَانُ الشَّيْءِ وَإِطْرَادُهُ فِي سُهُولَةٍ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ سَنَّتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَسْنُهُ سَنًّا، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِرسَالًا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: امضِ عَلَى سَنِّكَ وَسُنِّكَ، أَي وَجْهِكَ، وَجَاءَتِ الرِّيحُ سَنَائِنٌ، إِذَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ^(٤)، يقول الله -تبارك وتعالى:- ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٥)، وقال النبي ﷺ: « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ. مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ... »^(٦).

(١) الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتنا اليومية، عبيد اسعد مهمور: ص ١٠-١١.

(٢) الذكاء الاصطناعي، بشير علي عنوس: ص ٩.

(٣) الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، عبد الله موسى وأحمد حبيب بلال: ص ١٨.

(٤) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ٣/٦٠-٦١.

(٥) سورة الفتح: آية ٢٣.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة: ٢/٧٠٤ رقم الحديث (١٠١٧).

ثانياً: السنة في الاصطلاح: وهي أقوال النبي ﷺ وأفعاله وصفاته وسيره ومغازيه وبعض أخباره، ويتفق كل منهما في أن السنة النبوية في اصطلاح علماء الحديث النبوي هي أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية، فيدخل في هذا معظم ما يذكر في سيرته كوقت ميلاده ومكانه وتحنثه في غار حراء، وغير ذلك مما يذكر قبل البعثة أو بعدها^(١)، إذن السنة في اصطلاح علماء الحديث هي: كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية، أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة، كتحنثه في غار حراء، أم بعدها^(٢).

ثالثاً: النبي في اللغة: من (النَّبوة) و(النَّبوة)، وهي الإرتفاع من الأرض لارتفاع قدره، ويجوز أن يكون من: نبا ينبو، إذا ارتفع، فيكون (فعيلاً) من (الرَّفعة)^(٣)، ونبيّ (مفرد): جمعه نبيون وأنبياء؛ والنبي: هو صاحب النبوة المُخبر عن الله، وهو إنسان يصطفيه الله من خلقه ليوحى إليه بدين أو شريعة، سواء كُلف بالإبلاغ أم لا «محمد ﷺ نبيّ الله المختار^(٤)»، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(٥).

رابعاً: النبي في الاصطلاح: وهو إنسان أوحى إليه بشرع^(٦)، وهو من أوحى إليه بملك، أو ألهم في قلبه، أو نبه بالرؤيا الصالحة^(٧)، ويمكن تعريف النبي بوصفه هو إنسان حر، ذكر، اختاره الله وخصه بتبليغ الوحي إليه^(٨).
وبعد تعريف كل مفردة من (السنة والنبي) على حدة لغةً واصطلاحاً كان لابد من تعريف السنة النبوية بوصفها مركباً إضافياً:

(١) ينظر: كتاب السنة النبوية في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية، أحمد بن عمر: ص ٦-٧.

(٢) أصول الدعوة وطرقها، مناهج جامعة المدينة العالمية: ص ٨٥.

(٣) تهذيب اللغة، للازهري: ٣٤٩/١٥، باب النون والباء، مادة: ن ب (وأيء).

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد ٢١٥٣/٣.

(٥) سورة الأحزاب: آية ٤٥.

(٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد: ٢٢٤/٣.

(٧) التعريفات، للجرجاني: ص ٢٣٩.

(٨) التوحيد للناشئة والمبتدئين، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، ص ٦٩.

خامساً: تعريف السنة النبوية كمركب اضافي : هو «كل ما صدر عن النبي ﷺ غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير» وقيل هي: ما واظب على فعله النبي ﷺ تَرَكَ مَا بَلََا عُذْرٍ^(١)، وفي اصطلاح المحدثين يمكن تعريف السنة النبوية بصورة شاملة: وهي كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها^(٢).

(١) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، الشوكاني: ١ / ٩٥.

(٢) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي: ١ / ٤٧.

المبحث الثاني العلاقة بين السنة النبوية والذكاء الاصطناعي

إذا نظرنا الآن في وقتنا الحاضر إلى استخدام التقنيات الرقمية الحديثة بالأخص الذكاء الاصطناعي في خدمة الحديث النبوي نجد ان السنة النبوية تعود الى زمن مختلف تماماً قبل وجود هذه التقنية الحديثة ، وذلك في كل عصر بحسبه، لتتال السنة النبوية من ذلك النصيب الأوفر؛ ابتداء من حفظها في الكتب والمدونات ومن ثم بالنقط والتشكيل، وما بعد ذلك من مراحل ظهرت فيها تقنيات استطاعت ان تسخر لخدمة السنة النبوية.

نجد أن هذا الاقتران يعود إلى الأصول الراسخة التي وضعها العلماء في هذا العلم الشريف، فقد سبقوا بابتكار وتطوير علوم الحديث النبوي مثل علم الرواية والإسناد وعلم الرجال وعلم مصطلح الحديث وعلم فقه الحديث، هذه الأصول كانت قاعدة اساسية استندوا إليها في فهم ونقل الحديث النبوي.^(١)

بعدها جاء عصر السرعة الذي نعيش فيه اليوم يستدعي من الأمة العمل على ما يجعل المعلومات عن الاسلام عامة والسنة النبوية خاصة بالتقنية المعاصرة التي تخدم ذلك بأيسر السبل وأقل التكاليف . وبشكل عام يمكن ان يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين فهمنا وتطبيقنا لتعاليم السنة النبوية من خلال تحليل النصوص والبيانات بشكل اكثر دقة ؛ واستعمال هذه التكنولوجيا لنشر السنة النبوية وتبسيطها لفهم اوسع للناس في جميع انحاء العالم . كما يمكن للسنة النبوية والذكاء الاصطناعي ان يكونا مجالين متكاملان بشكل مثمر لتعزيز الفهم والتطبيقات العملية في مجالات متعددة .

المطلب الاول : الموقف الشرعي من الذكاء الاصطناعي :

قبل الدخول الى عالم الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالسنة النبوية علينا بيان موقف الفقه الاسلامي في الاستفادة من التقنيات الحديثة والتكنولوجيا المتمثلة بالذكاء الاصطناعي

(١) ينظر: تقنيات الذكاء الاصطناعي والحديث النبوي - إسلام أون لاين (islamonline.net)، تقنيات الذكاء الاصطناعي والحديث النبوي حوار مع د. محمد الحديدي صاحب مشروع «صوت الرسول»، مصطفى عاشور.

ومدى اثارها على المجتمع ؛ فقد يختلف الحكم الفقهي لأنظمة الذكاء الاصطناعي وتقنياته المختلفة تبعاً للغرض الذي صنعت من أجله ويمكن تقسيمها الى قسمين وعلى النحو التالي :

١- الاغراض المباحة وفيها مصلحة معقولة لا ترفضها العقول السليمة كاستخدامها في الأعمال الشاقة أو الخطيرة أو الدقيقة؛ مثل الاغراض العسكرية ، أو الاعمال الصناعية، أو العمليات الجراحية الدقيقة ونحو ذلك ؛ ولم تكن على هيئة ذوات الارواح من الإنسان وغيره ما لم تدع الى ضرورة ، فيكون استخدامها مباحاً عملاً بقاعدة : « الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يقم دليل على تحريمه»^(١) بدليل عموم قوله تعالى : ﴿ قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرَى فِيهِ فِئْتِكُمْ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيُنَبِّئُوهُنَّ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٣) ﴾^(٢) فالشريعة راعت مصلحة العباد وشرعت لهم الأحكام الموصلة إليها، وعليه فإن كل مصلحة لم يرد في الشرع حكم خاص بها وكانت ملائمة لتصرفات الشارع ورعايته لمصلحة العباد ولا تخالف حكماً من أحكامه فهي جائزة^(٣).

٢- الاغراض غير المباحة أو التي تؤدي إلى مفسدة فتكون محرمةً ولا يجوز استخدامها فيه؛ كخوارزميات الذكاء الاصطناعي بهدف استخدامها في أغراض يقصد منها الكذب والخداع وإلحاق الضرر بالغير ، كاستعمال «التزييف العميق» الذي يعد من أخطر تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على تشويه الحقائق، ولاشك أنه نوع من الإيذاء الذي ذم الله صاحبه؛ أو يكون الغرض من هذه التقنيات الذكية الإفساد في الأرض عن طريق استخدامها في أعمال القتل والسلب والنهب ونحو ذلك من الأغراض التي تحرمها الشريعة الغراء.^(٤)

المطلب الثاني : المبادئ والقيم الاخلاقية الاسلامية التي تساعد في توجيه التعامل مع التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي :

(١) الأشباه و النظائر في قواعد و فروع فقه الشافعية، للسيوطي: ٦٠/١ .

(٢) سورة الجاثية : الآية ١٢ .

(٣) ينظر: الوجيز في أصول الفقه ، د/عبدالكريم زيدان : ٢٦٧ وما بعدها. وينظر: أثر الأدلة المختلف فيها، د/ مصطفى ديب البغا: ص٢٨.

(٤) ينظر: الذكاء الاصطناعي وموقف الشريعة الإسلامية منه ، د/ جمال الديب : ص ١١٧.

ان العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والسنة النبوية يمكن توضيحها عبر تناول بعض المبادئ والقيم الاخلاقية المستمدة من السنة النبوية والتي ينبغي تطبيقها كما يمكن ان توجه وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي نحوها ولخدمتها وفيما يلي توضيح لهذه العلاقة :

١- اخلاص النية : ان السنة النبوية أكدت على اهمية النية في الاعمال ، وبما ان الذكاء الاصطناعي هو اداة لا تمتلك نوايا او مشاعر او اخلاق^(١) فمن الواجب ان تكون النية عند المطورين والمستخدمين موجهة لأغراض ايجابية وبنية حسنة نحو تحقيق الخير والمنفعة للامة في تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي انطلاقا من قول النبي محمد ﷺ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى»^٢.

٢- التواضع وعدم الغرور : ان الذكاء الاصطناعي هو اداة طورها البشر ولا يجب ان نصبح مغرورين بقدراتنا فهناك العديد من المهام التي يمكن للذكاء الاصطناعي اداؤها بشكل افضل واسرع من البشر مما يذكرنا باننا لا نملك الكمال ولا كل الاجابات من هنا يتضح لنا حدود قدراتنا البشرية^(٣) قال النبي محمد ﷺ : « وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَيَّ أَحَدٍ وَلَا يَنْغِي أَحَدٌ عَلَيَّ أَحَدٍ »^(٤)

٣- الامانة والمسؤولية : الامانة في الذكاء الاصطناعي تعني الشفافية والصدق حول قدراته وحدوده فالواجب الا يتم تضليل الناس حول ما يستطيع فعله وما لا يستطيع كما يجب ان يكون واضحاً في اي تطبيق او خدمة لغرض كسب ثقة الجمهور وضمان استخدامه لصالح البشرية.^(٥) قال النبي محمد ﷺ : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»^(٦).

(١) التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي ، د. مجدي صلاح طه : ١٠٨ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله ﷺ : ١/٣ رقم الحديث (١) .

(٣) الذكاء الاصطناعي في التعليم مراجعة منهجية ، مريم عايد العنزي ؛ ريم عبد المحسن العبيكان ، : ٤٧٥ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الجنة ونعيمها ، باب الصفات التي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ : ١٦٠/٨ رقم الحديث (٧٣٨٩) .

(٥) اخلاقيات الذكاء الاصطناعي ، د. ابو بكر سلطان احمد : ٨١-٨٨ .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الايمان ، باب علامة المنافق : ١٦/١ رقم الحديث (٣٣) .

٤- الرحمة والانسانية : الرحمة في سياق الذكاء الاصطناعي تعني الاهتمام بمصالح ورفاهية البشر وتحسين حياتهم مع احترام حقوقهم ، فالهدف من ذلك هو مساعدة البشر وليس العكس فمن المهم ان يسعى المطورون لتطوير واستعمال هذه التقنية بطريقة تتماشى مع قيم الرحمة والانسانية؛^(١) على سبيل المثال : يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة لتشخيص الامراض بشكل اكثر دقة وتساوم في تحسين الخطط العلاجية بفاعلية اكبر^(٢) قال النبي محمد ﷺ : «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ أَهْلُ السَّمَاءِ...»^(٣).

٥- الاستفادة من العلم : ان الذكاء الاصطناعي هو في الاساس تطبيق للمعرفة العلمية من خلال الاستلهام من منهجية السنة النبوية او الاستفادة من المضامين العلمية واللغة العربية وغيرها ، اذ يمكننا استعمال الذكاء الاصطناعي لتعزيز البحث والتعليم ونشر العلم لان السنة النبوية تشجع على طلب العلم والاستفادة منه ، قال النبي محمد ﷺ : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(٤).

المطلب الثالث : استعمال الدفاع والاهتمام والتحري من معلومات وبيانات السنة

النبوية في تقنية الذكاء الاصطناعي :^(٥)

أولاً: الدفاع : يتم تداول الاحاديث الشريفة وبيانات السنة النبوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت بشكل واسع، ويظهر واضحاً الاستهداف الاحترافي والممنهج للسنة المطهرة باستخدام أحدث تقنيات علوم الذكاء الاصطناعي ، عبر المنصات الرئيسية مثل «أكس»، و«فيسبوك»، و«يوتيوب»، و«إنستغرام»، فهي أماكن انتشار رئيسية للأحاديث المزيفة التي تؤثر في فهم الدين لدى الغرب والشباب والأجيال القادمة، ففي العصر الحديث

(١) ينظر الذكاء الاصطناعي بين الحاجة الانسانية والحتمية الاخلاقية ، محمد منان ، : ٦٢-٦٨ .

(٢) ينظر: اخلاقيات وحوكمة الذكاء الاصطناعي في قطاع الصحة ، ارشادات منظمة الصحة العالمية ، ملخص تنفيذي للعام ٢٠٢١ .

(٣) جامع الترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب رحمة المسلمين : ٣٢٣/٤ رقم الحديث (١٩٢٤) ، قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) المصدر نفسه ، كتاب العلم ، باب فضل طلب العلم : ٢٨/٥ رقم الحديث (٢٦٤٦) قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) ينظر: المعلوماتية والذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية ... (arabi21.com) ، أحمد عمران .

وفي ظل الانفتاح وعصر الإنترنت، أصبحت الحاجة الماسة للدعم بأدوات سهلة ومتقدمة، كنتلك التي تمكنهم من الرد المتزامن آليا على صفحات الإنترنت ، وبتطوير انظمة الذكاء الاصطناعي بالطرق التي تحمي بيانات السنة النبوية وتحافظ عليها .

ثانياً: الاهتمام: نود الاشارة هنا الى غياب التطبيقات والأدوات والنظم المبنية على التحليل والاستنباط الآلي في مجال الحديث النبوي الشريف ، وبسبب هذا الفراغ التقني، صار من الصعوبة البالغة للباحثين وعلماء الحديث التحقق والرد بفاعلية على الهجمات المعلوماتية ، من هنا تبرز أهمية الاهتمام بإنشاء بيئة داعمة للباحثين المسلمين في مجال التقنيات الحديثة وتوفير التمويل الكافي لتطوير تطبيقات تقنية متقدمة متخصصة في تحليل وفحص الأحاديث النبوية واستخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير وتعزيز تلك الحلول لتساعد في الكشف الحقيقي والفعال عند التعامل مع قضايا التحقق في المحتوى، فترتيب نتائج البحث لا يعتمد فقط على مدى تشابه كلمات البحث مع نتائج البحث، ولكنه يعتمد أيضاً على شهرة الصفحات المدرجة في نتائج البحث وترابطها مع صفحات أخرى، وبناءً على ذلك، يمكن لترتيب الصفحات في نتائج البحث أن يخلق أولويات غير مؤتمنة لصفحات قد تكون دخيلة على الإنترنت، بمعنى آخر يمكن أن يؤدي نشر المحتوى مبكراً إلى ظهوره في نتائج البحث بشكل أكبر مع مرور الوقت مقارنة بالمحتوى الذي تمت إضافته حديثاً، (مع افتراض أن كلاً من الجديد والقديم يتوافق مع الكلمات الواردة في البحث)، وبهذه الطريقة، يظهر أن محركات البحث تميل إلى تقديم صورة وهمية للمحتوى عبر الإنترنت، مما يجعل التحقق من المعلومات والبحث عن الصحة والموثوقية يتطلب جهوداً إضافية من قبل المستخدمين.^(١)

ثالثاً: التحري الدقيق وعدم نفي المعلومة الواردة: ان السنة النبوية تحث على التحقق والتثبت من المعلومات قبل اتخاذ القرارات فالانسان مأمور بالتثبت والتبين وعدم التحديث حتى يتأكد من صحته فقد جاء عن النبي ﷺ انه قال : « كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ »^(٢) فالذي يجب العناية به في هذه المرحلة الحذر البالغ من مغالطة «النفي»، أعني نفي دلالة العلم على ما ورد في الحديث، وبناء عليه عدم التصديق بالحديث، فهذه إحدى المزالق النقدية التي وقع فيها بعض العلماء قديماً وحديثاً^(٣)، «ومن أمثلة هذا الخطأ رد بعض

(١) ينظر: المعلوماتية والذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية ... (arabi21.com) ، أحمد عمران.

(٢) صحيح مسلم : المقدمة ، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع : ١٠/١ رقم الحديث (٥).

(٣) أثر العلم التجريبي في نقد الحديث النبوي، جميل فريد أبو سارة، المشرفون: أمين القضاة- زغلول

الناس حديث أبي هريرة في الذباب أن النبي ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء»^(١).

كما قال الخطابي^(٢): «تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له وقال: كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة، وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء، وما أربها إلى ذلك»^(٣).

ومع ذلك فقد أثبت العلم الحديث بشكل قطعي أن حديث الذباب يشتمل على إعجاز علمي، فقد أقيمت الأبحاث الكثيرة التي كشفت أن الذباب يشتمل فعلاً على الداء المتمثل بالبكتيريا الضارة، وعلى الدواء المتمثل بالمضادات تلك البكتيريا.

ولذلك لا يجوز أن يستعمل النفي «المبني على عدم المعرفة دليلاً على نقض المعرفة الواردة في الحديث الصحيح، وحديث (الذباب)، وفيه عبرة أخرى مهمة أيضاً، تستلهمها من تعاطي شراح الحديث السابقين مع الحديث، وهي أن اللجوء إلى التأويل أولى وأسلم من تغليط الحفاظ»، خاصة في حالة انعدام النتائج التجريبية التي تثبت ما في الحديث أو تنفيه له.^(٤) وعليه يجب التأكد من أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي حقيقية وعادلة من خلال إجراء اختبارات وتحليلات دقيقة لضمان دقة البيانات والمعلومات المستخدمة لتجنب الأخطاء المتوقعة.

النجار: ٥٠.

(١) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب بدء الوحي، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، رقم الحديث: (٣١٤٢)، (١٢٠٦/٣).

(٢) الخطابي الإمام، العلامة، أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، البستي، كان فقيهاً أديباً محدثاً، صاحب التصانيف، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وسمع ابن الأعرابي بمكة، والصفار وطبقته ببغداد، وابن داسة بالبصرة، والأصم وطبقته بنيسابور، له التصانيف البديعة منها «غريب الحديث» و«معالم السنن في شرح سنن أبي داود» و«أعلام السنن في شرح البخاري» وكتاب «الشحاح» وكتاب «شأن الدعاء» وكتاب «إصلاح غلط المحدثين» وغير ذلك. توفي الخطابي ببست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. ينظر: طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد: ٢١٤/٣-٢١٥. وينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس الأربلي: ٢١٤/٢.

(٣) معالم السنن، للخطابي: ٢٥٩/٤.

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٥٦/٩.

المطلب الرابع: انتشار الوضع والكذب في الأحاديث والتصديق بها دون الثبوت

من المعلومة^(١).

تظهر أهمية الثبوت من الحديث وخطورة التحدث بأي حديث للنبي ﷺ دون تثبت منه في قول الرسول ﷺ: «عَنْ الْمُغِيرَةَ (٢) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٣).

ففي عصرنا الحالي نعيش تحولاً تكنولوجياً هائلاً ونهضة في ميدان الاتصالات، حيث تشهد شبكات الإنترنت تقدماً كبيراً، إذ تعد وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، الماسنجر، الإنستجرام، والواتس آب جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد، توفر هذه المنصات إمكانيات متعددة للتواصل الكتابي والمرئي والمسموع، مما يسمح للمستخدمين بنشر ومشاركة الصور والمقاطع المسجلة بشكل فوري ومجاني تماماً، شريطة وجود اتصال بالإنترنت، ومع توفر هذه المنصات للجميع، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من هويتهم الشخصية، وبالتالي أصبحت منصات التواصل الاجتماعي عناوين بارزة في حياة الناس بمختلف مستوياتهم الثقافية، وتظهر مواقع التواصل الاجتماعي بوضوح كوسيلة تواصل قوية، ورغم أن لديها إيجابياتها، إلا أنها تأتي أيضاً مع نقاط سلبية بارزة، من بين أهم هذه النقاط السلبية في مجال نشر المعلومات، إذ يبرز الترويج وانتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة كمشكلة جوهرية، إذ يتم إرفاق هذه المنشورات بعبارات تحث على النشر مع وعود بالأجر، بينما تتضمن عبارات أخرى تهدد بمفاسد تلازم التكاسل عن النشر، وقد استحوذت هذه المنشورات على إعجاب الجماهير نتيجة للجهل، وإضافة إلى ذلك، تعزز وسائل التواصل الاجتماعي هذه المنشورات من خلال تقديمها بصور وألوان جذابة باستخدام برامج توفر ذلك بدون تكلفة مادية، يتسارع وصول المنشورات إلى أكبر عدد من المستخدمين في ثوانٍ معدودة، مما يتيح لها التأثير بسرعة، ومع عدم وجود رقابة على هذه المنشورات والتساهل في عمليات النشر دون تحري، مما يجعل انتشار هذه الأحاديث

(١) ينظر: المعلوماتية والذكاء الاصطناعي في خدمة السنّة النبوية ... (arabi21.com)، أحمد عمران.

(٢) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب الأمير أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة، شهد بيعة الرضوان، كان رجلاً طوالاً، مهيباً،

ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٢١/٣.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت: ٤٣٤/١ رقم الحديث (١٢٢٩).

ظاهرة تشكل تهديدًا على المستوى الفردي للمسلم في دينه ، وتشكل أيضًا تهديدًا على المجتمع في تماسكه واستقراره. ^(١)

(١) ينظر: ظاهرة انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسبابها وآثارها ومقترحات العلاج «دراسة تحليلية نقدية»، صباح فتحي عبد الرحمن أحمد، : ١/٨٠٣-٨٠٤.

المبحث الثاني ضوابط توظيف الذكاء الاصطناعي في السنة النبوية وفقاً لمتطلبات الواقع

إن علماء الحديث النبوي قد عُنوا أيما عناية بسن القواعد والضوابط التي تضبط عملية رواية الأخبار ونقلها، وتحقق لها الدقة التامة، وتدفع عنها التحريف أو العبث بها، وذلك مبالغة في حفظ المنقول من الأخبار وصيانتها.^(١) ولضمان الاستعمال السليم والمفيد، فمن أهم الضوابط ندرجها بما يأتي :

المطلب الأول: ضوابط فهم السياق

فضلاً عن اشتراط أدق وأندر الصفات المثالية للراوي في سبيل تأسيس الرواية الصحيحة لكي تكون صالحة للاحتجاج ألا إن المسلمين لم يكتفوا بذلك فقط ولم يغفلوا عن اختيار أفضل الإمكانيات وابداعاتهم المتواصلة في توظيف الآليات الاستنطاقية لفهم السياق الداخلي (النص القرآني المؤسس والسنة الموضحة له)، فضلاً عن فهم السياق الخارجي (واقع الناس ومحاوره الكون بآليات علمية ومنهجية)، وقد نصوا عدة مفاتيح وآليات لفهم السياق من أجل تفادي الوقوع في الاضطراب و«الالتياث»^(٢) ومنها^(٣):

١- الوعي بالسياق النفسي للمخاطب: وهناك مجموعة من المؤشرات التي تكشف اهتمام المسلمين بالسياق، أهمها العمل على استحلاء كيفية تنزيل النبي ﷺ لنصوص الوحي على الناس بالمدينة المنورة، وقراءة ابن عباس «ابن عم رسول الله ﷺ» للسياق النفسي للسائل

(١) ينظر: توظيف قواعد المحدثين في ضبط التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، شهاب الدين محمد أبو زهو، : ٧٧١/١.

(٢) استعار صاحب الكتاب هذا اللفظ من عنوان كتاب غياث الأمم في التياث الظلم الإمام الحرمين الجويني (ت: ٤٧٨هـ)، وردت لفظة الالتياث أيضاً بمعنى الوهن و(مرض الكآبة) بالمعنى المجازي مثل قولنا: وقد كان أصابه حينئذ التياث لزم من اجله داره فهي هنا بمعنى (مرض الكآبة) كانت طاعتهم ملتائة، ومن هنا كانت كلمة التياث تفيد معنى الميل إلى العصيان أو الذهن المفتن. ينظر: تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر : ٢٨٣/٩، مادة: لوث.

(٣) ينظر: نحو إعادة بناء الدراسات الإسلامية، رضوان السيد- ساري حنفي- : ٥٢.

حينما سأله: هل للقاتل من توبة؟ فسد الباب أمامه عندما قرأ في ملامحه أنه عازم على القتل ويريد الرخصة، وفتح الباب لمن رأى أنه قتل فعلاً ويريد التوبة، حيث يلقي الخطاب مؤثماً لنفسية المخاطب (تجربة ابن عباس مع من يريد معرفة توبة القاتل)^(١)، وهذا الوعي يبقى ضرورياً خاصة لمعرفة احتياجات الطفولة وتنوع البنيات الأسرية والعلاقات والمعارف، التي تحكم بنية كل مجتمع.

٢- الوعي بالسياق العقلاني والمعرفي: وذلك باستحضار القدرة الإدراكية للمخاطب حتى لا يحصل «الاستيحاش».

٣- الوعي بالسياق المادي الاجتماعي: وذلك بمعرفة العلاقات بين أفراد المجتمع، فعين المجتمع ليست مثل عين الفرد، كما أن الهموم والآمال تبقى متفاوتة بين المخاطبين. ومما يسهم في ذلك ضرورة الوعي بكيفية غرس النبي ﷺ للوحي في نفوس الناس، مما يساعد على تنزيهه في واقعنا بمقدار يراعي السياق، إذ هناك مستويان في فهم السياق:

- معرفة السياق الذي أعمل فيه النبي ﷺ النصوص.

- معرفة السياق الذاتي النفسي والاجتماعي وآليات المقاربة.

ومع تنامي البرامج الإلكترونية وتعدد وسائل الاتصال المعاصرة التقليدية منها والتقنية أصبح من الواجب الاستفادة من هذه الوسائل وتفعيلها في عرض السنة النبوية وعلومها لا سيما في المؤلف الحديثي؛ وذلك لمواكبة التطور المعاصر... فيمكننا الانتقال من تقديم المؤلف الحديثي بصورته الورقية إلى تقديمه بالصورة الرقمية؛ إذ يطالعنا يوماً برامج، وتطبيقات، وتقنيات رقمية حديثة تسهم في خدمة البحث العلمي عموماً، وخدمة الكتاب الحديثي خصوصاً؛ بحيث يستفاد من هذه التطبيقات في تسهيل الوصول للمعلومة المودعة في الكتاب -خاصة الكتب المطولات-، فضلاً عن عرضها عرضاً واضحاً وشاملاً... والكتاب الرقمي^(٢)

(١) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال له: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثاً، ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم (ﷺ) يقول: «يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه، متلبساً قاتله بيده الأخرى يشخب أوداجه دمًا، حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني، فيقول الله عز وجل للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار؛» المعجم الأوسط، الطبراني باب: العين، احاديث عبد الله بن عباس، (٢٨٦/٤) رقم الحديث: ٤٢١٧، قال الهيثمي (٢٩٧/٧): رجاله رجال الصحيح.

(٢) عرّف نعيم محمد الكتاب الإلكتروني بأنه: «رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة

يقوم بالأساس على ربط المعلومة بالصور والرسومات والأشكال والتلوين وتظهر أهمية هذه التقنية من خلال تبادل المعلومة بسرعة ودقة وتداولها في أي زمان أو مكان في مؤسسات التعلم وفي هذا النوع من الكتاب ميزة التفاعل بكل سهولة ويسر مع إمكانية إضافة التعليقات والحواشي، وإجراء البحث، وتحديد النصوص، وأخذ نسخة منها باستخدام أدوات النسخ واللصق، ولا شك أن توظيفنا لهذه التقنية الحديثة يشكل إحدى استراتيجيات تسويق السنة النبوية بصيغة أكثر جاذبية وإقناعاً للناس فمعظم ما يحيط بنا حالياً في حياتنا اليومية، من لباس، ومركبات، ومقتنيات وحتى الكتب والعلم الحديث هو من إنتاج الغرب مما يضعنا أمام تحدي العولمة والذوبان في ثقافة الآخر، وعليه لا بد أن تكتف الجهود من أجل إنقاذ الأجيال القادمة من الاغتراب^(١) ويمكن لنا تجسيد هذا المتطلب من متطلبات الكتاب الحديثي المعاصر بعرض وقائع مغازي النبي ﷺ بصورة 3D (ثلاثية الأبعاد)؛ بحيث يشعر المتعلم أنه جزء من هذه المعركة من خلال ما تقدمه هذه الميزة، وهذا يزيد من انتباهه لهذه المعلومة من ناحية وترسيخها من ناحية أخرى^(٢)، لا يتصور من أي عاقل أن يهدر طاقاته، أو يضيع إمكانيته، وثمره جهده؛ ولا يتصور من أي أمة أن تضيع تراثها المنهجي العلمي والحضاري، ما دامت تحتضن عقولاً واعية، وتذخر بعلماء أجلاء إليهم المنتهى في الحرص، لذا جرت العادة أن يقوم علماءها بالحفاظ على تراثها بالطرق المناسبة والمنضبطة ما أمكنها، وصنفوها بأنواع شتى من التصنيف، ليميزوا الصالح منها للاحتجاج مما سواه، ولييسروا على المسلمين الاطلاع عليها دون عناء.^(٣)

إن مما يؤكد على أهمية توظيف قواعد المحدثين في ضبط عملية تداول المنشورات ونقل الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي: شوع الكذب وسرعة انتشاره في الآفاق بواسطتها، ولعل ذلك ما أراه النبي ﷺ حين قال: ((لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب))

عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق فضلاً عن إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات»، «الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا»: ص ٦٤.

(١) ينظر: فعالية توظيف الأنميشن في خدمة السنة النبوية، آمال سمشة، ص ١٩٩.

(٢) ينظر: مفهوم الجودة في المؤلفات الحديثية بين تطبيقات المتقدمين ومتطلبات المعاصرين، ميساء علي روايدة: ٨٢/٨-٨٣.

(٣) ثقافة المحدثين في التعامل مع النص النبوي والنص التاريخي، محمد عبد الله حيان، ص ٢٧-٢٨.

(١)، وما زلت أتعجب من قول النبي ﷺ المذكور في علامات الساعة: «ويكثر الكذب»، كيف يكثر الكذب وينتشر على أوسع نطاق؟ وكيف تطير الأكذوبة في أقل من دقيقة فتعم الآفاق؟! حتى عايشت ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: «الفيس بوك» و «التويتر»، ووسائل الإعلام، مثل: «القنوات الفضائية»، فأيقنت أن الشيطان وأوليائه لن يجدوا وسائل أنجح منها في نشر الكذب وتزوير الحقائق، فكم من عرض انتهكته تلك الوسائل شر انتهاك! وكم من كذبة طارت بين الناس بواسطتها! وكم من إشاعة راجت في العالم بسببها! وكم من باطل ألبس زورا ثوب الحق ببريقها(٢)؟

المطلب الثاني: ضوابط التجديد والرقابة للتقنيات وفق السنة النبوية

أود أن أشير إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي لا ينحصر على البرمجيات فقط وإنما يمكن أن يكون في تجديد الدراسات الإسلامية وذلك من خلال ابتداءً بتجديد الدراسات الإسلامية من تغيير الذهنية التي تتوهم أن التجديد يتعارض مع الدين السليم، مما يستدعي المهارات الأساس للقرن الحادي والعشرين، وتتمثل في التفكير النقدي، والتواصل، والإبداع، والتعاون، وهي المهارات نفسها التي تحكم تقانة المعلومات والاتصالات بعامة، والذكاء الاصطناعي بخاصة، ومن خلالها يمكن تجديد الدراسات الإسلامية وفق جملة من الشروط منها(٣):

١- الاستيعابية: أي في مجال تمثل تلك الدراسات من حيث المعرفة نشأة ومضموناً، ومباحث، وصيرورة، ومقاصد، وثمرات، ومشاكل، ومن دون هذه الاستيعابية يعسر تصور تجديد مثمر.

٢- التساؤية: شرط يسلم إليه سابقه؛ إذ لا يمكن من دون الاستيعابية أن يفضي إلى مرحلة التساؤية الفاحصة ضمن الدراسات الإسلامية، والمؤدية إلى الوقوف على مدى ابتنائها على النص المؤسس (القرآن الكريم)، وانطلاقها منه، وكذا الوقوف على مدى وظيفتها، وواقعيتها، وعلى أنجع مناهج التقويم، وأساليبه، والتجديد فيها.

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة/ مسند أبي هريرة رويته: ٤٢٢/١٦ رقم الحديث: (١٠٧٢٤). إسناده صحيح.

(٢) ينظر: توظيف قواعد المحدثين في ضبط التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، شهاب الدين محمد أبو زهو: ٧٨٥-٧٨٧.

(٣) ينظر: نحو إعادة بناء الدراسات الإسلامية، رضوان السيد- ساري حنفي- بلال الأرفه لي: ٥٨-٥٩.

- ٣- المعرفة: أي الغوص في بنى تلك الدراسات، وأنساقها، ومناهجها؛ للتأكد من اندراجها في النسق المعرفي الذي جاء به الوحي الإلهي.
- ٤- الوظيفية: حرصنا على التأكد من مدى خدمة الدراسات الإسلامية الإنسان فردًا ومجتمعًا، وإعانتته على تحصيل السعادة في الدارين من خلال الالتزام بضوابط إحلال الطيبات وتحريم الخبائث التي بينها الوحي الإلهي.
- ٥- الجماعية: أي وجوب ارتكاز تجديد الدراسات الإسلامية على العمل البحثي التجديدي الجماعي التكاملي، وذلك لتفرغ الإشكالات ومجالات الإصلاح داخل هذه الدراسات.
- ٦- استشرافية: من خلال تحديد الأولويات وهندستها في دقة؛ لئلا يشتغل بالمهم والمفضل، ويؤخر أو يهمل الأهم والأفضل.
- ٧- الانغمارية: أي الانغمار الواعي والذكي في هموم الإنسان ومشاكله محليًا وكونيًا؛ لمعرفتها أولاً، ثم الاجتهاد ثانيًا لإيجاد حلول وظيفية وعملية لها، انطلاقًا من النسقين المعرفي والقيمي الإسلاميين، مما يعطي الأداء الجماعي روحه ومقاصده ونفعيته. (١)
- فضلاً عن الشروط السابقة لا بد أن يكون للذكاء الاصطناعي ضوابط ورقابة وفق السنة النبوية، حتى يتم العمل بها بكل يسر واطمئنان بعيداً عن المخاوف الشرعية.

(١) ينظر: نحو إعادة بناء الدراسات الإسلامية، رضوان السيد- ساري حنفي- بلال الأرفه لي: ٥٨-٥٩.

الخاتمة

يعد التكامل المعرفي بين العلوم سواء الدينية أو الإنسانية الكونية من خلال الدراسات البينية بين كافة العلوم أحد الأسس الرئيسية في التوصل إلى نتائج علمية مؤصلة، وإن كانت العلوم التي جاءت نتاج علوم الوحي هي في حقيقتها علوم متكاملة فيما بينها، وحاجتها إلى العلوم الطبيعية والكونية والتطبيقية أمر حتمي لارتباطها بالواقع من ناحية ولمواكبة التطور العلمي من ناحية أخرى مما يؤكد على أن كل العلوم مطلوبة إما ابتداءً أو تبعاً..

وأبرز النتائج التي توصلت إليها كانت:

- أ- ان للذكاء الاصطناعي قدرات عالية تفوق البشر في الكلام والافكار وهذا له دور كبير في تحسين الابحاث وتحفيز الابداعات والابتكارات في مجال البحث في مفاصل السنة النبوية في ظل التكنولوجيا الذكية .
- ب- تعد جهود علماء الحديث السابقين أحد أهم الركائز التي قامت على تثبيت الاصول الراسخة والكتليات التي مهدت الطريق بيسر للمصنفين والمبرمجين في الوقت الحاضر.
- ج - إن التقنيات الحديثة التي دمجت بين علوم الحديث النبوي والعلوم التقنية المتطورة قد أسهمت في تصحيح العديد من المفاهيم وتوضيح التفاصيل الدقيقة، مما أدى إلى ظهور آثارها الإيجابية في خدمة السنة النبوية.
- د- ضرورة الحذر في التعامل مع تقنية الذكاء الاصطناعي لوجود الاخطاء والاختلافات بالمعلومات والبيانات في علم الرواية والإسناد وعلم الرجال وعلم مصطلح الحديث وعلم فقه الحديث الخ .
- هـ- وضع ضوابط تنظم توظيف استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات البحث في رواية الأخبار ونقلها، والتحقق منها والدقة التامة، لتدفع عنها التحريف أو العبث بها .

وأهم توصيات هذا البحث:

- أ- التأكيد على الباحثين والمطورين بالالتزام بالأخلاقيات المستمدة من السنة النبوية التي ينبغي تطبيقها والتي يمكن ان توجه وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي نحوها ولخدمتها في

البحث العلمي.

- ب- ضرورة قيام المؤسسات الأكاديمية المختصة بالسنة النبوية بوضع ضوابط وقواعد تنظم آلية استخدام الذكاء الاصطناعي بالشكل السليم.
- ج- تكثيف الجهود بالتعاون المشترك بين المبرمجين والمطورين والمحدثين لإنتاج تطبيقات ذكاء اصطناعي مرتبطة بالسنة النبوية لكي تستفيد منها الأمة الإسلامية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
١. إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق ودراسة: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
 ٢. أثر الأدلة المختلف فيها، د/ مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، دار القلم، دار العلوم الإنسانية دمشق سوريا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
 ٣. أثر العلم التجريبي في نقد الحديث النبوي، جميل فريد أبو سارة، المشرفون: أمين القضاة- زغلول النجار، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علوم الحديث الشريف، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.
 ٤. اخلاقيات الذكاء الاصطناعي، د. ابو بكر سلطان احمد، بحث منشور في مجلة تقرير القافلة، المجلد ٧٠، العدد ٤، للعام ٢٠٢١ .
 ٥. اخلاقيات وحوكمة الذكاء الاصطناعي في قطاع الصحة، ارشادات منظمة الصحة العالمية، ملخص تنفيذي، ISBN 978-92-4-003748-9 (النسخة الاليكترونية)، للعام ٢٠٢١ .
 ٦. إرشاد الفحول لتحقيق الحق من علم الأصول، الإمام العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
 ٧. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، المدينة المنورة، السعودية، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
 ٨. الإسلام والعربية في عصر الذكاء الاصطناعي، أدهم محمد علي حمويه، Proceedins of International Conference on Islamic Studies “Islam & Sustainable Development” .
 ٩. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
 ١٠. أصول الدعوة وطرقها ٢، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية.

١١. مفهوم الجود في السنة النبوية (وتطبيقاتها في العبادات والمعاملات والأخلاق)، الدكتور حاج حمد تاج السر حاج حمد محمد، الأستاذ المشارك- نائب عميد كلية الدراسات الإسلامية، جامعة كسلا- السودان.
١٢. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٣. التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، د. مجدي صلاح طه المهدي استاذ اصول التربية كلية التربية جامعة المنصورة بحث منشور في مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد ٢، العدد ٥ للعام ٢٠٢١.
١٤. تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزي (ت: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: الأولى، من ١٣٩٩-١٤٢٠هـ- ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م.
١٥. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٦. التوحيد للناشئة والمبتدئين، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، الطبعة: الأولى، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ.
١٧. توظيف قواعد المحدثين في ضبط التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، شهاب الدين محمد أبو زهو، الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا، جامعة الأزهر، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط/ العدد التاسع والثلاثون ٢٠٢١م.
١٨. توظيف قواعد المحدثين في ضبط التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، شهاب الدين محمد أبو زهو.
١٩. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، مصر، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٠. ثقافة المحدثين في التعامل مع النص النبوي والنص التاريخي، محمد عبد الله حياني.

٢١. الجامع الصحيح سنن الترمذي، المؤلف : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون .
٢٢. دستور العلماء- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري.
٢٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٤. الذكاء الاصطناعي بين الحاجة الانسانية والاحتمية الاخلاقية ، محمد منان ، بحث منشور في مجلة التدوين ، المجلد ١٥، العدد ١٥ ، للعام ٢٠٢٣ ، جامعة الجيلالي .
٢٥. الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، عبد الله موسى وأحمد حبيب بلال، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٢٦. الذكاء الاصطناعي في التعليم مراجعة منهجية ، مريم عايد العنزي ؛ ريم عبد المحسن العبيكان ، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد ٨، العدد ٣٩ ، للعام ٢٠٢٤ .
٢٧. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتنا اليومية، عبير اسعد مهمور، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٨. الذكاء الاصطناعي وموقف الشريعة الإسلامية منه ، د/ جمال الديب، بحث منشور بحولية جامعة الجزائر، عدد خاص، الملتقى الدولي الذكاء الاصطناعي تحدٍ جديد للقانون، الجزائر ٢٧ - ٢٨ نوفمبر ٢٠١٨م .
٢٩. الذكاء الاصطناعي، بشير علي عرنوس، مصر، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣٠. الذكاء وتنمية القدرات العقلية في الإسلام، إبراهيم عبد الله سلقيني، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.
٣١. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي (ت: ١٣٨٤هـ)، المكتب الإسلامي، دمشق ، سوريا، وبيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٣٢. سنن ابي داود ، للحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام، طبعة جديدة منقحة ومفهرسة، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٣. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة .
٣٤. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، سوريا، ط ٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٣٥. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد- السعودية / الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٣٦. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى ١٤٢٢ هـ .
٣٧. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
٣٨. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط: الثانية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٣٩. ظاهرة انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسبابها وآثارها ومقترحات العلاج «دراسة تحليلية نقدية»، صباح فتحي عبد الرحمن أحمد، مدرس الحديث وعلومه بكلية البنات الإسلامية بأسسيوط الأستاذ المساعد بكلية التربية_ جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز المملكة العربية السعودية، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، العدد السادس والثلاثون، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م.
٤٠. فعالية توظيف الأنميشن في خدمة السنة النبوية، آمال سمشة، بحث مقدم مؤتمر مهارات خدمة السنة النبوية، جامعة الزرقاء، الأردن، مؤسسة الوراق، ط ١، ٢٠١٧م.
٤١. الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا»، مجلة المعلوماتية، العدد الرابع والثلاثون، ٢٠١١م.

٤٢. كتاب السنة النبوية في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية، أحمد بن عمر بن إبراهيم.
٤٣. كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي.
٤٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٤٥. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية- حلب، ط: الأولى، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.
٤٦. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد- أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٤٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد.
٤٨. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٩. مفهوم الجود في السنة النبوية (وتطبيقاتها في العبادات والمعاملات والأخلاق)، الدكتور حاج حمد تاج السر حاج حمد محمد، الأستاذ المشارك- نائب عميد كلية الدراسات الإسلامية، بحث منشور في جامعة كسلا- السودان.
٥٠. مفهوم الجودة في المؤلفات الحديثة بين تطبيقات المتقدمين ومتطلبات المعاصرين، ميساء علي رابدة، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، معهد دراسات الحديث الشريف والعقيدة الإسلامية، المجلة: e-Issn، العدد: ٢٥٥٠-١٥٨٥، التاريخ: ٢٠١٨/١/١٥م.
٥١. مقدمة في الذكاء الاصطناعي، زياد عبد الكريم القاضي، عمان، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١١م.
٥٢. منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة (نُخْبَةُ الْفِكْرِ لابن حجر)، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرخشي (ت: ١١٠١هـ)، تحقيق: شعبان سليم سالم عودة، دار اليسر، القاهرة،

فاطمة أحمد عبد اللطيف - أ. م. د. أنوار زهير نوري

مصر، ط ١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٥٣. نحو إعادة بناء الدراسات الإسلامية، رضوان السيد- ساري حنفي- بلال الأرفه لي،

الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.

٥٤. الوجيز في أصول الفقه، د/عبدالكريم زيدان، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة

السادسة ١٩٨٧م.

٥٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان

البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ١٣١٨هـ-

١٩٠٠م.

مواقع الألكترونية:

٥٧. تقنيات الذكاء الاصطناعي والحديث النبوي - إسلام أون لاين (islamonline.net)،

تقنيات الذكاء الاصطناعي والحديث النبوي حوار مع د. محمد الحديدي صاحب مشروع

«صوت الرسول»، مصطفى عاشور. ٥٨. المعلوماتية والذكاء الاصطناعي في خدمة السنّة

النبوية ... (arabi21.com)، أحمد عمران، Aug-20 01:26 AM-23، تمت زيارته بتاريخ

٩ / ١ / ٢٤٢٠.

Sources and References :

- 1- The Holy Quran.
- 2- Invalidating interpretations of information about attributes, Judge Abu Ya'la Muhammad bin Al-Hussein bin Al-Farra (d. 458 AH), investigation and study: Abu Abdullah Muhammad bin Hamad Al-Hamoud Al-Najdi, Gharas Publishing and Distribution, Kuwait, 1st edition, 1434 AH - 2013 AD.
- 3- The Impact of Controversial Evidence, Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, third edition, Dar Al-Qalam, Dar Al-Ulum Al-Humaniyah, Damascus, Syria, 1420 AH/1999 AD.
- 4- The impact of experimental science in criticizing the Prophet's Hadith, Jamil Farid Abu Sarah, Supervisors: Secretary of Judges - Zaghloul Al-Najjar. This thesis was submitted in fulfillment of the requirements for obtaining a doctorate in the sciences of the Noble Hadith, College of Graduate Studies, University of Jordan, 1434 AH - 2012 AD.
- 5- Ethics of artificial intelligence, Dr. Abu Bakr Sultan Ahmed, research published in the Caravan Report Magazine, Volume 70, Issue 4, for the year 2021.
- 6- Ethics and governance of artificial intelligence in the health sector, World Health Organization guidelines, executive summary, ISBN 978-92-4-003748-9 (electronic version), for the year 2021.
- 7- Guiding stallions to achieve the truth from the science of principles, Imam Al-Allamah Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, Dar Al-Kitab Al-Arabi, first edition 1419 AH - 1999 AD.
- 8- Secrets of Arabic, Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah Al-Ansari, Abu Al-Barakat, Kamal Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH), Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Medina, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH-1999 AD.
- 9- Islam and Arabic in the Age of Artificial Intelligence, Adham Muhammad Ali Hamawayh, Proceedins of International Conference on Islamic Studies "Islam & Sus-

tainable Development.”

10- Similarities and analogues in the rules and branches of Shafi'i jurisprudence, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

11- Principles of Da'wah and its Methods 2, Al-Madinah International University Curricula, Al-Madinah International University.

12- The concept of generosity in the Sunnah of the Prophet (and its applications in worship, transactions, and morals), Dr. Haj Hamad Taj Al-Sir Haj Hamad Muhammad, Associate Professor - Deputy Dean of the Faculty of Islamic Studies, University of Kassala - Sudan.

13- Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH-1983 AD.

14- Education and future challenges in light of the philosophy of artificial intelligence, Dr. Magdy Salah Taha Al-Mahdi, Professor of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Mansoura University, research published in the Journal of Educational and Digital Learning Technology, Volume 2, Issue 5 for the year 2021.

15- Supplement to Arabic Dictionaries, Reinhardt Peter Anne Dozy (d. 1300 AH), translated into Arabic and commented on by: Jamal Al-Khayyat, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, First Edition, 1399-1420 AH - 1979-2000 AD.

16- Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.

17- Al-Tawhid for young women and beginners, Abdul Aziz bin Muhammad Al Abdul Latif, first edition, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, publication date: 1422 AH.

18- Employing the rules of hadith scholars in controlling dealing with social media, Shihab al-Din Muhammad Abu Zahu, Assistant Professor in the Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Islamic Call in Tanta, Al-Azhar University, Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Islamic Call in Assiut / Issue Thirty-Nine 2021 AD.

19- Employing the rules of hadith scholars in controlling dealing with social media, Shihab al-Din Muhammad Abu Zahu.

20- Al-Taqeef on the Definitions Matters, Zayn al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi and then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat, Cairo, Egypt, 1st edition, 1410 AH-1990 AD.

21- The culture of the hadith scholars in dealing with the prophetic text and the historical text, Muhammad Abdullah Hayani.

22- Al-Jami' Al-Sahih Sunan Al-Tirmidhi, author: Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Tirmidhi Al-Sulami, Arab Heritage Revival House - Beirut, edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others.

23- Dastur al-Ulama = Jami' al-Ulum fi Terminology of Arts, Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri.

24- The Farmers' Guide to the Paths of Riyadh al-Salehin, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan bin Ibrahim al-Bakri al-Siddiqi al-Shafi'i (d. 1057 AH), curated by: Khalil Mamoun Shiha, Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1425 AH-2004 AD.

25- Artificial intelligence between human need and moral imperative, Muhammad Manan, research published in Blogging Magazine, Volume 15, Issue 1, for the year 2023, Al-Jilali University.

26- Artificial Intelligence: A Revolution in Modern Technologies, Abdullah Musa and Ahmed Habib Bilal, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, Egypt, 1st

edition, 1440 AH-2019.

27- Artificial Intelligence in Education: A Systematic Review, Maryam Ayed Al-Anazi; Reem Abdul Mohsen Al-Obeikan, research published in the Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 8, Issue 39, for the year 2024.

28- Artificial Intelligence and its Applications in Our Daily Lives, Abeer Asaad Mahmoud, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 1441 AH-2020 AD.

29- Artificial intelligence and the position of Islamic law on it, Dr. Jamal El-Deeb, research published in the University of Algiers Yearbook, special issue, International Forum Artificial Intelligence is a New Challenge for Law, Algeria November 27-28, 2018 AD.

30- Artificial Intelligence, Bashir Ali Arnous, Egypt, Al-Sahab Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 1st edition, 1428 AH-2007 AD.

31- Intelligence and the development of mental abilities in Islam, Ibrahim Abdullah Salqini, 1st edition, 1441 AH-2019 AD.

32- The Sunnah and its Place in Islamic Legislation, Mustafa bin Hosni Al-Sibai (d. 1384 AH), Al-Maktab Al-Islami, Damascus, Syria, and Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1402 AH-1982 AD.

33- Sunan Abi Dawud, by Al-Hafiz Abi Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, who died in the year 275 AH, edited and commented by Saeed Muhammad Al-Lahham, new revised and indexed edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution

34- Biographies of Noble Figures, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, investigator: a group of investigators under the supervision of Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation.

35- Explanation of the Sunnah, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 516 AH), edited by:

Shuaib al-Arnaout and Muhammad Zuhair al-Shawish, Islamic Office, Damascus, Syria, 2nd edition, 1403 AH-1983 AD.

36- Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia / Riyadh, second edition, 1423 AH - 2003 AD.

37- Sahih Al-Bukhari (Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days), Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, First Edition, 1422 AH. .

38- Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo (then photographed by the Arab Heritage Revival House in Beirut, and others), 1374 AH - 1955 AD.

39- Classes of Hadith Scholars, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abdul Hadi Al-Dimashqi Al-Salhi (d. 744 AH), edited by: Akram Al-Bushi, Ibrahim Al-Zaybak, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, second edition, 1417 AH - 1996 AD.

40- The phenomenon of the spread of weak and fabricated hadiths through social networking sites, its causes, effects, and treatment proposals, “a critical analytical study,” Sabah Fathi Abdel Rahman Ahmed, teacher of hadith and its sciences at the Islamic Girls College in Assiut, assistant professor at the College of Education, Prince Sattam bin Abdul Aziz University, Kingdom of Saudi Arabia, College Journal Fundamentals of Religion and Da'wah, Issue Thirty-Six, 1440 AH-2018 AD.

41- The effectiveness of using animation in serving the Prophet's Sunnah, Amal Samsha, research presented at the Skills for Serving the Prophet's Sunnah conference, Zarqa University, Jordan, Al-Warraq Foundation, 1st edition, 2017 AD.

42- E-book concept and advantages,” Informatics Magazine, Issue Thirty-Four, 2011 AD.

43- The Book of the Sunnah of the Prophet during the era of the Prophet (peace be upon him) and the Companions and its impact on preserving the Sunnah of the Prophet, Ahmed bin Omar bin Ibrahim.

44- The Book of the Eye, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Al-Hilal House and Library, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai.

45- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Imam Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaut - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, first edition, 1421 AH-2001 AD.

46- Ma'alim al-Sunan, which is an explanation of Sunan Abi Dawud, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (d. 388 AH), Al-Matba'ah Al-Ilmiyya - Aleppo, first edition, 1351 AH - 1932 AD.

47- Al-Mu'jam Al-Awsat, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (d. 360 AH), edited by: Abu Moaz Tariq bin Awadallah bin Muhammad - Abu Al-Fadl Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, Dar Al-Haramain - Cairo, 1415 AH - 1995 AD.

48- Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid.

49- Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Edition: 1399 AH - 1979 AD.

50- The concept of generosity in the Sunnah of the Prophet (and its applications in worship, transactions, and morals), Dr. Haj Hamad Taj Al-Sir Haj Hamad Muhammad, Associate Professor - Deputy Dean of the College of Islamic Studies, published research at the University of Kassala - Sudan.

51- The concept of quality in hadith writings between the applications of the advanced and the requirements of contemporaries, Maysaa Ali Rawabdah, International Islamic University College in Selangor, Institute for Studies of the Noble Hadith and Islamic Doctrine, Magazine: e-ISSN, Issue: 1585-2550, Date: 1/15/2018 AD.

52- Introduction to Artificial Intelligence, Ziad Abdul Karim Al-Qadi, Amman, Arab Society Library, Amman, Jordan, 1st edition, 1431 AH-2011 AD.

53- The ultimate desire to solve the words of the elite (Nukhbat al-Fikr by Ibn Hajar), Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Kharshi (d. 1101 AH), edited by: Shaaban Salim Salem Odeh, Dar al-Yusr, Cairo, Egypt, 1st edition, 1441 AH-2020 AD.

54- Towards Reconstructing Islamic Studies, Radwan Al-Sayyid - Sari Hanafi - Bilal Al-Arfa Lee, Arab House of Science Publishers, Beirut - Lebanon, first edition, 1441 AH - 2019 AD.

55- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Khalkan al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1318 AH - 1900 AD.

56- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Khalkan al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1318 AH - 1900 AD.

Electronic websites

57. Artificial Intelligence techniques and the Prophet's Hadith - Islam Online (islamonline.net), Artificial Intelligence techniques and the Prophet's Hadith. A dialogue with Dr. Muhammad Al-Hadidi, owner of the "Voice of the Messenger" project, Mustafa Ashour.

58. Informatics and artificial intelligence in the service of the Prophet's Sunnah... (arabi21.com), Ahmed Imran, 23-Aug-20 01:26 AM, visited on 1/9/2024.